آخره باختلاف العوامل واثبات هذا الحكم له انما يكون بعد العلم به فيكون هذا الحكم اخفى من
المعرب فلو عرف به يلزم تعريف الشيء بما هو اخفى منه وانه غير جائز ويمكن ان يجاب عنه
نظرا للمتن بان يقال لا نسلم ان الغرض من تعريف المعرب ان يثبت له هذا الحكم لجواز
ان يعرف هذا الحكم له باستعمال العرب بل الغرض من تعريفه ان يعرف ان المعرب على اي
نوع من انواع الاسماء والافعال يطلق بعد ان عرف ان احد نوعيها يختلف آخره با
ختلاف العوامل والنوع الآخر لا يختلف آخره باختلاف العوامل باستعمال العرب
قوله الاعراب ما اختلف آخره اي الاعراب هو الذي به يحصل اختلاف آخر المعرب
اي الاعراب هو سبب اختلاف آخر المعرب وهو الضمة والفتحة والكسرة او ما يقوم
مقام الضمة والفتحة والكسرة وهو الواو والالف والياء اعلم ان المراد بالسبب ههنا
هو السبب القريب غير التام انما قيده بالقريب فلئلا يدخل فيه العوامل والمعاني
المختلفة فانها اسباب بعيدة للاختلاف فلا تسمى اعرابا وانما قيده بغير التام فلان اختلاف
لا يوجد مع كل واحد من الضم والفتح والكسر ولو حمل السبب على السبب التام لكان اوجه
لان الاختلاف يوجد مع كل واحد منها بناء على ان الاسم وضع غير معرب او لانه
اعرب بسبب العامل لحصول كل واحد منها بعد ما لم يكن موجب لاختلاف آخر الكلمة
ليدل على المعاني المعتورة عليه متعلق بالاختلاف في قوله يختلف آخره به وهو اشا
رة الى علة الفاعلية والمفعولية والاضافة فوجب اعراب الاسماء لتمييز تلك المعاني بعضها
عن بعض نحو ما احسن زيدا وما احسن زيد وما احسن زيد فان معنى الاول شيء احسن
زيدا ومعنى الثاني ما صار زيد ذا حسن ومعنى الثالث اي عضو من اعضاء زيد واي خلق
من اخلاق زيد احسن ومعنى المعتورة المتداولة يقال اعتوروا الشيء اذا تداولوه وانواعه

قوله

قوله والنواعه رفع ونصب وجر اي انواع اعراب الاسم رفع ونصب وجر انما لم يذ
كر الجزم ليس من احواله بل هو من اعراب الفعل اي انواع الاعراب لانه ههنا ذكر احوال الاسم
والجزم ليس من احواله بل هو من انواع اعراب الفعل قوله فالرفع علم الفاعلية والنصب
علم المفعولية والجر علم الاضافة انما قال الرفع علم الفاعلية ولم يقل علم الاضافة الفاعل
لانه ليس علما للفاعل وحده موجوده في غيره كالمبتدا والخبر وغيره بل علم للفاعل والاشياء
المعنوية الى الفاعل كالمبتدا والخبر واسم كان وما ولا وغيرهما ولهذا لم يقل النصب
علم المفعول وانما لم يقل الجر علم الاضافة لكونه علما للاضافة ولا يوجد في غيرها بخلاف
الرفع والنصب والمراد بقولنا الجر علم الاضافة انه علم المضاف اليه قوله والعامل ما به يتقوم المعنى المقتضى
للاعراب اي العامل ما به يحصل معنى المقتضي للاعراب بمعنى ان العامل هو سبب المقتضي
للاعراب فالعامل شيء والمقتضي للاعراب شيء آخر نحو قام زيد مثلا فالعامل قام والمعنى المقتضي
للاعراب هو الفاعلية وهي انما تحصلت وتقومت بقام وفيه نظر لانه يخرج منه عوامل
الفعل لان عامله ليس سبب لمقتضي اعرابه وجوابه انه ذكر حد عوامل الاسم قوله فالمفرد
المنصرف الى آخره اعلم انا نذكر مقدمة قبل الشروع في تفسيره هذا الكلام وهي ان اصل
الاعراب ان يكون بالحركات لكونها اخف من الحروف فان كان بالحروف فلعلة
واصل ما كان اعرابه بالحركات ان يكون رفعه بالضمة ونصبه بالفتحة وجره بالكسرة
وان كان بخلاف ذلك فلعلة واصل ما كان معربا بالحروف ان يكون رفعه بالواو
ونصبه بالالف وجره بالياء ليجانس كل حرف حركة ذلك الاعراب فان كان بخلاف
ذلك فلعلة واذا عرفت ذلك فنقول لما كان انواع الاعراب مختلفة بان كان بعضها
بالحركات وبعضها بالحرف وكان الاعراب بالحركات والحروف مختلفا ايضا قسم صاحب الكتاب

Copyright © King Saud University